African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 901-915
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Economic conditions in the city of Wadān from the fourth to the sixth century AH: A study of agricultural, pastoral, craft and industrial activity

Khalid Mohammed Ali Iejajah *
Department of History, Faculty of Education, Wadi Al-Shati University, Libya

الأوضاع الاقتصادية في مدينة ودان من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري (دراسة النشاط الزراعي والرعوي والحرفي والصناعي)

أ. خالد محمد علي ابوعجاجة *
قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة وادي الشاطئ، ليبيا

*Corresponding author: Kh.abuajajah@wau.edu.ly

Received: August 25, 2025	Accepted: November 17, 2025	Published: November 29, 2025

Abstract:
This research examines the economic conditions in the city of Waddan from the 4th to the 6th centuries AH (10th to 11th centuries CE). The city of Waddan is a historical city located in central Libya, in the Jufra region. It is distinguished by its rich history in various fields and was among the first Libyan cities to be entered by Muslims during the reign of Muawiyah ibn Abi Sufyan (may God be pleased with him). It was conquered by the Arab commander Uqba ibn Nafi al-Fihri (may God have mercy on him).
The city's economy relied primarily on the marketing of dates and grains. It depended on trade caravans heading north or south of the Sahara, becoming a meeting point for these caravans. From Waddan, goods would depart for the north and the lands south of the Sahara, thus becoming an important commercial center in North Africa, linking the cities of the Mediterranean with Central Africa.
Its inhabitants practiced agriculture, especially the production of dates, grapes, pomegranates, grains, and figs, in addition to some traditional crafts and industries such as pottery, ironwork, leather tanning, and woodworking. The city of Wadān was renowned for camel breeding, as camels were essential to the lives of the Bedouin. Camels were raised in large numbers, alongside sheep, goats, and horses. Many Arab and foreign travelers visited Wadān and wrote about it in their accounts and diaries, including al-Yaʿqūbī, al-Bakrī, al-Hashayshī, al-Idrīsī, Jacques Terry, al-Hasan al-Wazzan, and many others.
Wadān was distinguished by its vibrant trade, which revitalized its markets. It was connected to a network of caravan routes, becoming a meeting point for merchants from the interior oases, sub-Saharan Africa, and Mediterranean coastal cities. This contributed to providing all the goods, commodities, and daily necessities for the city's inhabitants.
The varieties of dates grown in Wadān were numerous, including Khadhraī, Hamrāī, Barnī, Tafsert, and Awrīq. The city's inhabitants cared for the date palms and preserved them using various methods, both fresh and dried, for extended periods. With these features, the location of Wadane was given commercial importance, acting as an active trading center between the northern regions and the countries south of the Sahara, and supplying caravans with their needs of security, guards, and guides.

Keywords: Waddan, dates, internal trade, the Arab conquest, traditional industries.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص
يتناول هذا البحث الأوضاع الاقتصادية في مدينة ودان من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري، حيث تعد مدينة ودان مدينة تاريخية تقع وسط ليبيا في المنطقة الوسطى (الجُفرَة)، حيث تتميز بتاريخها العريق في شتى المجالات، وكانت من أوائل المدن الليبية التي دخلها المسلمون في عهد معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه - ، وافتتحها القائد العربي عقبه بن نافع الفهري- رحمه الله.
كان اعتماد الاقتصاد المدينة في بشكل أساسي على تسويق التمور والحبوب، واعتمدت على القوافل التجارية المتجهة إلى شمال أو جنوب الصحراء، فأصبحت نقطة التقاء هذه القوافل، ومنها تطلق إلى الشمال وبلاد جنوب الصحراء، وبذلك أصبحت مركزاً تجاريا مهما في شمال أفريقيا تربط بين مدن المتوسط و أواسط افريقيا.
مارس أهلها الزراعة خاصة إنتاج التمور والعنب والرمان والحبوب والتين، بالإضافة إلى بعض الحرف والصناعات التقليدية مثل صناعة الفخار والصناعات الحديدية ودبغ الجلود والصناعات الخشبية.
واشتهرت مدينة ودان بتربية الابل؛ لأنها الأساس في حياة البدو، وبأعداد كبيرة إلى جانب الأغنام والماعز والخيول، وزارها العديد من الرحالة العرب والأجانب وتحدثوا عنها في كتابتهم ويوميتهم منهم اليعقوبي والبكري والحشائشي والإدريسي وجاك تيري والحسن الوزان وغيرهم كثير.
تميزت ودان بتجاريتها النشطة التي أدت لإحياء أسواقها، وارتبطت بشبكة من طرق القوافل فأصبحت ملتقى لتجار الواحات الداخلية وتجار بلاد جنوب الصحراء وتجار مدن ساحل البحر المتوسط ، وأسهمت في توفير كل البضائع و السلع والاحتياجات اليومية لسكان المدينة.
تعددت اصناف التمور بمدينة ودان فهي انواع كثيرة مثل الخضراي والحمراي والبرني والتافسرت والأوريق. واهتم أهل المدينة بالنخل وقاموا بحفظه بعدة طرق سواء كان رطب أو جاف لفترات طويلة.
بهذه المميزات أعطى موقع ودان أهمية تجارية فعلها مركز تبادل تجاري نشط بين المناطق الشمالية وبلاد جنوب الصحراء وكانت تزود والقوافل باحتياجاتها من المؤمن والحراس والادلاء.

الكلمات المفتاحية: ودان، التمور، التجارة الداخلية، الفتح العربي، الصناعات التقليدية.

تمهيد :
مدينة ودان تقع في وسط ليبيا، وهى إحدى واحات الجفرة، يعود اسمها لكثرة وجود غزال الودان فيها، وكانت نقطة التقاء و عبور للقوافل التجارية الصحراوية، و ربطت مدن الساحل شمالا بمدن جنوب الصحراء يعتمد اقتصادها على انتاج وتسويق التمور لجودتها.
واعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر و المراجع لدراسة الأوضاع اقتصادية في مدينة ودان من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري منها كتاب الحشائشي (جلاء الكرب عن طرابلس الغرب) " اليعقوبي" (البلدان) "البكرى" (المغرب في أفريقية والمغرب) ، ومؤلفات الليبيين التي دعمت الدراسة منها كتاب معجم البلدان الليبية ، تاريخ الفتح العربي لليبيا للأستاذ الطاهر احمد الزاوي ، وفزان ومراكزها الحضارية عبر العصور للأستاذ أبوبكر عثمان الحضيري ، ومدينة سوكنة للأستاذ المختار عثمان العفيف، فضلاً عن العديد من المصادر والمراجع القيمة التي أدرجتها في قائمة الهوامش والمصادر.

المقدمة :
كان لموقع مدينة ودان أهمية كبيرة في تاريخ الساحل والصحراء، وكانت محطة التقاء بين مدن بلاد السودان جنوبا ومدن ساحل البحر المتوسط شمالا، فيها تتجمع القوافل التجارية ومنها ينطلق للشمال و الجنوب.
وكان لأهلها دور بارز في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المنطقة الممتدة من الساحل عبر الصحراء، مما زاد من أهميتها كنقطة عبور و تلاقي، وتميزت بدخول الفتح العربي الإسلامي بقياده عقبة بن نافع الفهري ويسر بن أبي أرطاة، واشتهرت بصناعاتها المحلية التقليدية كصناعة الفخار ودباغة الجلود معتمدة على مواد محلية الصنع مثل الطين وجلود الحيوانات.

أسباب اختيار الموضوع:
الرغبة في البحث عن دور مدينة ودان اقتصادياً، حيث لعبت دوراً بارزاً بالرغم من وقوعها في اقليم صحراوي جنوب ليبيا، وارتبطت بطرق تجارية مع مناطق الشمال وحبوب الصحراء، وأحكمت سيطرتها على هذه التجارة باعتبارها نقطة وصل بين الشمال والجنوب.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تساؤلات الدراسة

ارتكزت هذه الدراسة على عدة تساؤلات منها :

1- ما أهمية موقعها الجغرافي ؟ وأثره على وضعها الاقتصادي ؟
2- ما أسباب ازدهار التجارة بينها وبين مناطق ما وراء الصحراء ؟
3- وما هي أهم مواردها الاقتصادية ؟

منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج السردي .

تقسيمات الدراسة :

قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث مباحث رئيسية وخاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع وجاءت على الشكل التالي

المبحث الأول :موقع مدينة ودان الجغرافي و الفتح العربي لها .
المبحث الثاني: النشاط الاقتصادي
المبحث الثالث: التجارة الداخلية والخارجية

المبحث الأول: موقع مدينة ودان الجغرافي و الفتح العربي لها

أولا : موقع مدينة ودان وجغرافيتها :

على الرغم من وقوع مدينة ودان في قلب الصحراء الليبية، الا أنها كانت ذات ماضٍ عريق، كما كانت حاضرة على الدوام في أغلب الأحداث التي عصفت بالمدن الصحراوية الليبية، وهذا ما نستشفه من كتابات الرحالة والجغرافيين والمؤرخين المسلمين عنها، حيث لم يغفل عن ذكرها إلا القليل منهم.

وذكر اليعقوبي عن مدينة ودان في كتابة "البلدان"، ووصفها بأنها تقع ضمن أعمال برقة، وأشار إلى صعوبة الوصول إليها بسبب بعدها عن المفازة، وذكر أن سكانها مسلمون من عرب يمن ومزاته، وأنهم يشتهرون بإنتاج التمور حيث يوجد أصناف مختلفة منه .[1]

ومدينة ودان مدينة صحراوية تقع جنوبي سرت بنحو (270 كم) و غربي زلة بنحو (166 كجم)، وفى الجنوب الشرقي من مدينة طرابلس بنحو (625 كم) ، يحيط بها النخيل إحاطة السوار بالمعصم .[2]

يرى بعض الباحثين أن اسمها استمدته من حيوان الودان [3] ويكثر بجبالها ووديانها ولا يعرف على وجه التحديد تاريخ إنشاء ودان ، وإنْ كان من المحتمل أنها كانت ضمن الواحات التي سكنها "الجرمنت" وهذا ما تؤكده الحفريات الأثرية التي أجريت بجوار قلعتها حيث عثر على مائدة قربان جرمانيتيه، وهي إحدى واحات الجفرة[4] تقع شرق سوكنة [5] وهون[6] بمسافة 34 كم تقريبا ، وتعد ودان مدينه ضاربة في القدم ، ويوجد أحد الأبيات الشعرية الشعبية التي تؤكد ذلك البيت الذي يقول :

زينة يا ودان الشارف ..... يا لمادة كل طوارف .

---

[1] - اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت 284هـ /897 م)، البلدان تحقيق محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م .ص183.

[2] - الحشائشى : محمد بن عثمان (ت 1313هـ/1895 م)، ، جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تخفيف على المصراتي ، بيروت 1965 ص140.

[3] -ياقوت شهب الدين ابوعبدالله الحموي الرومي ، معجم البلدان دار صادر ،بيروت 1991 .ص365

[4] - الجفرة :تعني في المعاجم اللغوية سعة الأرض مستديرة ، ويقال جفر بمعنى اتسع وجمعها جفائر ،وتشمل الجفرة زلة وهون وودان وسوكنه انظر الطاهر احمد الزوي مرجع معجم البلدان ، مكتبة النور ، طرابلس 1968 ص 107 ، المؤلف نفسه ، تاريخ الفتح العربي في ليبيا – ط 3 – دارالفرجاني 1985 – ص27 .

[5] - سوكنه :احد واحات الجفرة تقع جنوب غرب هون وتبعد عنها 16 كليومتر تقريبا مشيدة على نفس طرز هون يعتمد أهلها في معيشتهم على الزراعة والتجارة انظر الطاهر احمد الزوي - معجم البلدان ، مرجع سابق ص 230 .

[6] - هون: وهي احدى وحات الجفرة تقع غربي ودان بمسافة 19 كم ، واحة كثيرة العيون والمياه وحدائقها ونخيها قريبة من سور المدينة الذي يحيط بها لها ثلاثة أبواب ويوجد بها ثلاث مساجد انظر جون فرانسيس ليون ، من طرابلس الى فزان ، ترجمة مصطفى جودة ، ليبيا – تونس – الدار العربية للكتاب 1976، ص 60

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويقصد الشاعر بالشارف القديم، والطوارق الناس، و يقع جزء من ودان على سفح جبل صغير يسمى القارة و الجزء الآخر على مستوى سطحه، وكانت مدينة ودان في القديم مسورة وجدرانها بيضاء وبها آبار كثيرة، ويعتمد أهلها على الزراعة ولها نشاط تجاري وقوافل مع السودان .

تقع ودان بين دائرتي عرض 16 و 19 شمالا وهي واحه من واحات الجفرة الثلاث التي تمتد من غدامس غربا حتى الجغبوب شرقا.[7]

أشار الإدريسي بأن واحات ودان هي أكثر الأراضي التي شيدت فيها المباني والقصور إلى درجه بقاء الملك فيها وراثيا. [8]

ووصفها حسن الوزان حيث قال " إن ودان قرية في صحراء نوميديا يسكنها قوم خشنون فقراء ولا ينبت فيها غير قليل من التمر ولون بشرتهم أقرب إلى السواد ومنه إلى البياض "[9] .

وذكر الحميري بأنها تابعة لإقليم برقة [10].

ويقال أن اسمها مأخوذ من الود والمحبة التي يتصف بها سكانها تجاه من يحل بهم ضيفا [11] .

ويبدو أن اسم ودان أطلق في العصر الاسلامي ليس على مدينة ودان فقط بل على منخفض منطقة الجفرة عامة [12].

في القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي ذكر ابن حوقل أن ودان جزيرة لا تقتصر في رخصة التمور وكثرتها وجودتها عن أوجلة، وإن كانت أوجلة أوسع منسوبا وأفسح ناحية من ودان، فتمور ودان العذبة وأرطابهم أغزر وأكثر[13].

ويرسم البكري صورة ودان بأنها مدينة تشمل على قلعة حصينة ، يتغذى سكانها الذين من بينهم شعراء وعلماء شريعة بالتمور بشكل أساسي ولا ينتجون إلا القليل من الحبوب والزراعة[14].

ويقول الإدريسي أن ودان واحة مزرعة بالنخيل ، وبها آبار كثيرة وتنمو فيها الذرة البيضاء، وفي غربها أشجار التوت والتين والنخيل بوفرة ، المدينة موصولة بسرت في الشمال وزلة في الشرق كما تؤدي طريق من ودان إلى بلاد السودان .[15]

ودان تعيش في تآلف مع العرب ، تعيش من زراعتها واغلب مناطقها مغطاة بالنخيل [16].

ثانيا الفتح العربي الإسلامي:

ودان واحة قديمة من واحات البربر الجنوبية ، ولا يعرف على وجه التحديد تاريخ إنشاؤها ، من المحتمل أنها من ضمن الواحات التي سكنها الجرمنت[17]،وكانت ودان في القرن(3 هـ/9 م) قد التحقت

---

[7] - جمال الدين الدناصوري ، جغرافيا فزان دراسة في الجغرافية المنهجية والإقليمية ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغاري 1967، ص 58

[8] - الادريسي ابوعبيدالله بن عبدالله بن ادريس ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقتفة الدينية ، القاهرة 1994م .ص315 .

[9] - حسن الوزان (الحسن بن محمد الزان الزياني) ، وصف افريقيا ، ترجمة محمد محي ومحمد الاخصر ، دار الغرب الإسلامي بيروت ط2 ، 1983 ، ص116 .

[10] - الحميري (محمد بن عبدالمعنم الحميري) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، القاهرة 1980 ،ط2 ص608.

[11] -خليفة محمد الدويني ، الدور الاقتصادي لمدينة طرابلس كحلقة وصل بين اوروبا وافريقيا (1835-1950) اعمال الندوة العلمية الثالثة التي عقدت بمركز الجهاد 1998/10/3 ، منشورات مركز الجهاد الليبيين والدراسات التاريخية 2008 ، ص61 .

[12]- الطاهر المهدي عريفة ، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ليبيا 2010 ، ص201 .

[13] - ابن حوقل (ابوالقاسم محمد بن علي النصيبي) صورة الأرض ، دار صادر بيروت 1938 ،ص67 .

[14] - البكري : ابوعبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز ، المسالك والممالك ، تحقيق وتقديم وفهرسة أدريان فان ليوفان واندرى فيرى ، الدار العربية للكتاب طرابلس 1992، ص29

[15]- الادريسي ، مصدر سابق ، ص41 .

[16] - جاك تيرى ، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى ، ترجمة جاد الله عزوالطلحي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،ط2004،1،ص316

[17] - الجرمنت هو السكان الاقدمون لفزان كانت لهم دولة تسطير على طرق التجارة الصحروية وكانت عاصمنهم تسمى جرمة ،انظرالصادق النيهوم : تاريخنا ، ليبيا من التحرير الإسلامي حتى القرن العاشر الهجري ج4 ، دارالتراث ، بيروت (د.ت)،ص170 .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إداريا بإقليم برقة ، وفي ذلك يقول اليعقوبي " ومن أعمال برقة المضاف إليها ودان هو بلد يؤتى من مفازه وهو ما يضاف إلى سرت " [18].

تعد المدينة مركزا مهما للدخول إلى بلاد السودان، كما أنها تتوسط جميع المحطات التجارية المنتشرة في إقليمي برقة وطرابلس، وهذا الموقع جعلها على مقربة من فزان ومنها يمكن السير إلى طرابلس وزلة[19] واوجلة[20] وتوكرة[21] ، وأكّد الجغرافيون والرحالة دور المدينة في الحركة التجارية المتجهة إلى بلاد السودان الأوسط والعكس.

إن حملة عقبة في الصحراء عملية استطلاع أكثر منها فتحاً، نلاحظ أن نتائجها كانت ذات أثر فيما يتعلق بمعرفة العرب لهذه المنطقة، وكان العرب قبل هذه الحملة سادة منطقة زويلة التي اتخذها عقبة – رحمه الله- مقراً له، وسيطر على الطرق المؤدية إليها عبر ودان وزلة، وعرفوا بهذه الحملة مسلكاً إلى وادي الآجال كما خبروا أقصر الطرق الواصلة بين المتوسط وبلاد السودان باحتلالهم غدامس، و عرف العرب المداخل الأفريقية لطريقين مهمين آخرين نحو السودان .[22]

ودون "ابن الحكم" أخبار الفتح العربي لليبيا في القرن السابع الميلادي، وأشار إلى أن الفتح العربي لها تم على مرحلتين، الأولى كانت بقيادة القائد العربي " يسر بن أبي ارطاه"[23] وهو من قادة عمر بن العاص –رحمه الله- وذلك في سنه 23 ه/ 643 م، وأبرم بسر مع حكامها معاهدة ألزمهم فيها بدفع جزية سنوية قدرها 360 من الرقيق إلا أنهم نقضوا عهدهم في السنة التالية مما أدى إلى أن يقوم العرب بتجريد حملة ثانية بقياده عقبة بن نافع الفهري[24] سنة 46 ه 666 م واستولى على المدينة وجددت المعاهدة[25]، وكان القائد العربي عقبة بن نافع قد سار إلى ودان في أربعمائة فارس و أربعمائة جمل ثمانمائة قربة ماء، على كل جمل قربتان لحمل الماء فلما وصلهما أبى أهلها إلا العصيان وعدم الطاعة ، فحاربهم عقبة حتى أخضع البلاد بلدة بلدة وفيض عليهم ملكهم فخدع إذنه فقال لم فعلت بي ذلك؟ فقال عقبة : " فعلت هذا بك أدبة لك وإذ مسست اذنك ذكرته فلا تحارب العرب، واستخرج منهم ما كان يسر بن أرطاة فرضه عليهم وهو 360 راسا من العبيد[26] ، وكان هدف الفاتحين من فرض جزية عليهم تحقيق عدة أهداف أهمها: **دينية:** لتنشئتهم على العقيدة الإسلامية وتعليمهم اللغة العربية والتصاهر فيما بينهم ، وتوثيق هذه الصلة بين العرب والبربر فيما كان له أثر إيجابي في نشر الإسلام والعروبة.

ونتائج هذه الحملة ، ليست فقط أخضعت لواته في برقة ، وسيطر العرب على كل أفرع مزاته في الجنوب وقضي عقبة على تمردهم في ودان واحتل قلاعهم ، فاستراحت قواته في الشمال[27]، وفتح عقبة مدينة ودان وسرت حيث كان يقصد به القضاء على أي محاولة من جانب بربر نفوسة لنجدة أهل طرابلس ،

---

[18] - اليعقوبي البلدان مصدر سابق ص183.

[19] - زلة : مدينة صغيرة تقع في الجنوب الشرقي من مدينة ودان تبعد عنها حوالي 150 كم ، مدينة عامرة فيها اخلاط من البربر ومن هوارة وبها تجارات وفي أهلها مروءة ومنها تدخل الى زويلة والى ودان في ثلاثة أيام . انظر ياقوت الحموى مصدر سابق ص276 .

[20] - اوجلة : بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام وهاء مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة الى البر . انظر الطاهر احمد الزوي ، معجم البلدان الليبية ، مراجع سابق ص42 .

[21] - توكرة : قرية من قرى برقة على ساحل البحر وبها اثار قديمة يقال انها (تويكرة) التي كانت في عهد اليونان احدى المدن الخمسة التي يقال لها (انطالس) انظر الطاهر الزاوي ، معجم البلدان مرجع سابق ص 140 .

[22] - جاك تيري، مرجع سابق ، ص140.

[23] - يسر ابي ارطاه ، اسم ابى ارطاة عمير بن عويس بن عمران الجليس بن سيار بن نزار بن معيض وهو احد قواد معاوية بن ابي سفيان واكابر أصحابه ، حضر معركة صفين وفتوح الشام ومصر وافريقية انظر ، ابن حزم (علي بن احمد بن سعيد)، جمهرة انساب العرب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، الإسكندرية 1948 ص170.

[24] - عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن امية بن الحارث بن فهر ولد في أوائل الهجرة النبوية فاعتبر لذلك صحابي المولد وهو ابن خالة (عمر بن العاص) تولي امارة جيش في افريقيا مرتين الأولى سنة 50 هـ ،55هـ والثانية 60 ، 64 هـ / 679 م ،683 م .انظر ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن الخطيب السليماني) ، اعمال الاعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، الدار البيضاء 1964، ص2 .

[25] - ابن عبدالحكم : عبدالرحمن بن عبدالحكم ، فتوح مصر والمغرب ، تحقيق علي محمد عمر ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 1995 ص 222.

[26] - صالح محمد فياض ابوديال ، الوجيز في تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة الكتاني الأردن ط 1 1988، ص86 .

[27] - جاك تيري، مرجع سابق ، ص139

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ولتأمين فتحهم للساحل على نحو ما فعله عمر عندما فتح برقه، وأنه ضمن خضوع زويلة وفزان للمسلمين خشية أن ينقض أهل هذه المناطق الداخلية على جيوشه فيقطعوا عليهم خط الرجعة.[28]

المبحث الثاني: النشاط الاقتصادي

إن المتتبع للأوضاع الاقتصادية وحياة السكان في أي منطقة ، يلاحظ مدى التباين والتنوع الاقتصادي لهؤلاء السكان ، فسكان المدن كانوا يشتغلون في الغالب في الصناعة والتجارة، أمّا سكان الدواخل والواحات فكانت جل أعمالهم تنحصر على النشاط الزراعي ، فالزراعة هي النواة التي قامت عليها التجمعات السكنية في واحات الجفرة ، والتي تصنف على أنها من أخصب الأراضي الزراعية، مما وفر لها الظروف الطبيعية لاستقرار جماعات سكانية لخصوبة التربة واعتدال المناخ ووفرة المياه الجوفية.

واعتمدت الزراعة في مدينة ودان على مياه الأمطار والمياه الجوفية من العيون في الأماكن التي يستقر فيها السكان حيث تنتشر الواحات التي تحيط بها غابات النخيل والمزارع إلى جانب تربية الحيوانات بما يتماشى مع طبيعة وتضاريس الواحات .[29]

كذلك موقع مدينة ودان بين برقة وبلاد فزان جنوبا ساعد على ازدهارها ونمو الحياة الاقتصادية بها وهذا ما سنستعرضه في دراستنا عن النشاط الاقتصادي في هذه المدينة .

أولا: الرعي :

لعبت الظروف المناخية في الصحراء الليبية دوراً بارزاً في عدم استقرار البدو، فأينما وجدوا المرعى والماء اتجهوا بقطعانهم من الإبل والأغنام والماعز في السهول و بطون الأودية، مثل قبائل الرياح العربية[30]، وبعض القبائل الأخرى القاطنة في المدينة كما انتشرت قبائل البدو الرحل في أنحاء ودان وكانت لهم فيافي و بيوت شعر فيها [31].

وتنمو في وديان مدينة ودان أعشاب المكنان والحوادن وأشجار الطلح والرثم والأثل والسرح، وبعض الأشجار مثل الظمران والعرفج الرمث التمام الرمرام نبات العاقول الشوكي والحنظل، وبذلك توفر تلك المراعي الغذاء الرئيسي لحيوانات الراعي ، كما تعتبر أشجارها مصدراً مهما للوقود بالنسبة للبدو، حيث تستخدم أعشابها ونباتاتها وتمارها دواء في علاج بعض الأمراض .

حيوانات الرعي :

1- الإبل: اهتم أهل المدينة بتربية الإبل التي تعتبر مصدراً مهم في إنتاج اللحوم واللبن والجلود والوبر، و باعتبارها وسيلة للتنقل وحمل الأثقال عبر الصحراء، و لما لها من خصائص تحمل العطش وقلة المياه في المراعي ويستفاد منها في أعمال الزراعة والحرث والتسوية ونقل المحاصيل الزراعية ودرسها [32].

ويوجد نوعان من الابل النوع الأول يمتاز بالقوة وضخامة الجسم ويستخدم في الحرت وحمل الأثقال، النوع الثاني متوسط الحجم ويتميز بسرعة الجري ويعرف بالمهاري يستخدم للركوب ، بالإضافة إلى (الخوارة) التي تتميز بوفرة ألبانها ، أما (الحرشة) فألبانها قليلة ولكنها لذيذة الطعم، وتمتاز بكثافة وبرها ويستفاد منها أهل المدينة بتأجيرها لرجال القوافل لنقل الأمتعة التجارية.[33]

وكان أصحاب تلك الإبل يصنعون سمات أو علامات معينة على عادة العرب التي توارثوها منذ القدم، وذلك لتمييز إبل كل قبيلة على أخرى خوفا من سرقتها أو ضياعها أو عدم معرفتها لكثرة اختلاطها بعضها ببعض .

---

[28] - ابوبكر عثمان الحضيري ، فزان ومراكزها الحضارية عبر العصور دارالمحيط العربي ، بيروت ، 1989، ص 38 .

[29]- عبدالعزيز طريح شرف ، جغرافية ليبيا ، مؤسسة الثقافة العامة الإسكندرية ، 1992 ، ص172

[30] - قبيلة لرياح العربية ، متواجدون في الجفرة منهم في ودان وهون وسوكنة يتاجورن في التمور مع سبها والبوانيس ، انظر جاك تيرى ، مرجع سابق ص276

[31] -البكري مصدر سابق ص12

[32] - المختار عثمان العفيف ، مدينة سوكنة دراسة تاريخية للأوضاع السياسة والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، كلية الآداب ، الزاوية ط2 ، 2012 ، ص149.

[33] - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص150

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- الأغنام والماعز:
تأتي في الأهمية الثانية بعد الإبل لما توفره لسكان المدينة من لحوم وصوف وألبان، ويستفاد من جلودها إلى جانب الأبقار التي تستخدم في المزارع لاستخراج المياه من الآبار وفي الأعمال الزراعية الأخرى .

3- الخيول: تعتبر قليلة نوعا ما، وكانت تستخدم في ركوب السباقات والمشاركة بها في المناسبات والأفراح [34].

أمّا حرفة الصيد فهي حرفة أساسية لبعض أهالي المنطقة ويداولونها خلال موسم الصيد ، في مناطق الجبال والسهول والوديان الذي يطلق عليها الأهالي اسم البر، حيث يصطادون الودان والغزال والطيور كالقطا والحبار والصقور إلى جانب الأرانب البرية، كما يصطادون النعام الذي يعيش على جبال ودان بأعداد كبيرة ويعيش كثيرا من الأهالي على صيده وبيع ريشه[35].

ثانيا الزراعة :
إن الزراعة في مدينة ودان حرفة أساسية يعتمد عليها معظم أهالي المدينة لما توفره من حبوب وخضروات وفواكه، إضافة إلى التمور التي لا غنى عنها في حياتهم اليومية.

وتنحصر الزراعة في المناطق الخصبة الصالحة للزراعة، ويستثنى من ذلك السبخات المالحة، أما المناطق الأراضي الزراعية التي تحيط بالمدينة والمزارع والبساتين في ضواحيها معتمدة في ريها على الآبار، وكان يزرعون في بطون الأودية القمح والشعير معتمدين على سقوط الأمطار .

وتبدأ أعمالهم الزراعية بتمهيد الأراضي وحرثها وتسويتها، ثم تقسيم تلك الأراضي إلى أحواض (جداول) صغيرة مرتبطة بسواقي لراي المزروعات[36] .

أهم المحاصيل الزراعية:
1- **الحبوب**: تعتبر الحبوب من المحاصيل الزراعية المهمة التي تزرع في مدينة ودان ، واعتمد عليها الأهالي في حياتهم اليومية ، ومن أهمها القمح والشعير ، ويزرع في بطون الأودية حول المدينة ، واستغلت الأودية في الزراعة البعلية في موسم المطر لزراعة القمع والشعير.

ويزرع الشعير بكثرة، ويتم استخدامه كغذاء لهم ولحيواناتهم ، واهتموا بزراعته لتحمله الظروف المناخية القاسية؛ و لأن فترة نموه أقصر من القمح [37].

أيضا إلى جانب القمح والشعير يتم زراعة الذرة البيضاء والصفراء وتستخدم أوراقها كعلفة للحيوانات.

2- الخضروات والفواكه :
تنوعت المحاصيل الزراعية التي يقوم أهالي ودان بزراعتها في أراضيهم لتوفير اكتفائهم الذاتي من شتى أنواع الخضروات والفواكه ، وأهم الخضروات الطماطم والثوم والبصل والفلفل والكرنب واللفت والملوخية والباذنجان والقرع والعدس والحلبة .

أمّا أشجار الفواكه المثمرة فهي كثيرة ومتعددة الأصناف مثل الكرم واللوزيات والمشمش والتين الخوخ وأشجار الليمون والتفاح [38].

3- النخيل :
هي من الأشجار المثمرة في ودان وتزخر بها، فهي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية نظراً لقيمتها الغذائية، وهو محصول استراتيجي تزخر به المدينة وتستغل أجزاء النخلة في أغراض شتى وذكرها الرحالة والمؤرخون العرب في كتاباتهم فيقول ابن حوقل في القرن الرابع الهجري العاشر ميلادي "إن ودان جزيرة

---

[34] - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص149

[35] - غيرهارد رولفس ، رحلة من طرابلس الى الكفرة ، ترجمة عماد الدين غانم ، مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2000، طرابلس ، ليبيا ص340

[36] - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص142.

[37] - جاك تيري، مرجع سابق ، ص139

[38] -غيرهارد رولفس ، مرجع سابق ص 339

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لا تقصر في رخصة تمورها وكثرتها وجودتها عن أوجلة، وإن كانت أوجلة اوسع منسوباً وأفسح من ناحية، فتمور ودان عذبة ورطبة " ([39]).
وبين المقريزي الزراعة في ودان بأنها ذات نخل وبها يزرع الذرة على الآبار وبها بساتين ذات توت وتين[40] .
وتمور ودان ذات جودة ممتازة ولها أنواع كثيرة تصدر إلى المناطق المجاورة وبلاد السودان[41].
وقد اهتم أهل ودان بالنخلة وهي الشجرة المباركة فضلاً عن ثمارها ولا يوجد فيها جزء لا يصلح لشيء فأحاطوها بالرعاية والاهتمام باعتبارها جزء من حياتهم [42].

أنواع التمور:

تعددت أصناف التمور في مدينة ودان ، تعتمد على الصفات المميزة للثمرة ، منها ما يسمى بلونه كالخضراى والحمراي والتاليس والتافسرت والبراني والمقماق والأوريق والتغيات والبرار والمحجوب و اسيل ، أما إنتاج النخل من الثمر فتختلف من نوع إلى نوع آخر ويتوقف على مدى الاهتمام بها وريها من حين إلى آخر على قرب النخلة من المياه الجوفية [43].
وجرت العادة بتخزين التمور وإن كانت رطبة أو جافة بعدة طرق، منها تخزينه في مكان بارد تحفظ التمور على شكلها ويكتمل نضج والغير ناضج منها ولكن هذه الطريقة لا تستمر لفترة طويلة.
وتقوم النساء بعملية تفقيش وتنظيف التمر وغسله وتركه يجف ثلاثة أيام، ويضغط بعد أن يهرس باليد ويعجن بالأرجل، ويجمع ويضع في قفاف مصنوعة من سعف النخيل ويحكم إغلاقها ، أو يتم حفر حفرة في الرمال يدفن فيها التمر وتعرف باسم (العلفة) أو المطمور تغطى بالرمال تحافظ على التمر لسنة أو سنتين[44].

ثالثا الحرف والصناعات :

أغلب الصناعات التي كانت في مدينة ودان محلية الصنع يعتمد مما وفرت البيئة من خامات محلية، مثل الطين والأخشاب والنخيل والأشجار فضلا عن منتجات الحيوانات، مثل الصوف والوبر والجلود وكانت تصنع للاكتفاء الذاتي ويصدر جزء منها للمناطق المجاورة .

و من أهم الحرف والصناعات :

1- **الصناعات الخشبية** :

اعتمدت في صناعتها على الخامات المحلية وأشجار النخيل والسدر والطلح والأتل والزيتون ، فمن جذوع النخيل تصنع أسقف المنازل وأبوابها ،أما شجر الطلح والزيتون فيصنع منها الأواني الخشبية والأقداح، ويستخدم بعضها في حفظ الحليب والسمن ، ويصنع من سعف النخيل المراوح والأطباق والسلال والأوعية الأخرى التي تحفظ فيها النساء أدوات الزينة ، من ليف النخيل وتصنع الحبال وفخاخ الصيد[45].

2- الصناعات الجلدية :

يقوم الأهالي بدبغ الجلود بمواد محلية من ثمار شجر القرض وقشور الرمان ودقيق نواة التمر تخلط وتدبغ بها الجلود ، ومن أهم المصنوعات الجلدية الأحذية السبابيط ، البلغة ، الأحزمة، والحقائب وتجليد المصاحف[46].

---

[39] - ابن حوقل ،مرجع سابق ، ص67
[40] - المقريزي، مصدر سابق ص75
[41] - جاك تيرى، مرجع سابق ،ص 25
[42] -عبدالقادر جامي ، من طرابلس الغرب الى الصحراء الكبرى ، ترجمة محمد الاسطى ، دار المصراتي ، طرابلس ، 1973 ص87
[43] - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص257.
[44] - عبدالقادر جامي ،مرجع سابق ص 88
[45] - ابوبكر عثمان الحضيري ، مرجع سابق ص199 .
[46] - الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، مرجع سابق ص334.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3- **الصناعات الفخارية:**

من الصناعات القديمة والمهمة التي اعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية ، فلا يكاد يخلو بيتا من الأواني الفخارية التي صنعت من الطين المستخدم في الأغراض المنزلية كأدوات الطبخ وأواني حفظ الماء، والحليب ، وتخزين الحبوب والتمر[47].

4- الصناعات المعدنية والحديدية:

أشار الحشائشي في رحلته الصحراوية إلى فزان بوجود العديد من المعادن في ودان مثل الحديد والفحم الحجري والرخام ، فصنعوا السيوف والخناجر والسكاكين والفؤوس والمناجل وسلاسل لجم الخيل، والقدور والأقفال النحاسية وبعض حلي الزينة[48] .

المبحث الثالث: التجارة الداخلية والخارجية لمدينة ودان

كانت التجارة في الماضي تسير على حسب الأحوال والظروف التي تمر بها المنطقة من حيث الأمن والاستقرار، فترة تنمو وتزدهر، وفترة تضعف وتنقص.

وبما أن المنطقة تقع بين ملتقى طرق القوافل التجارية القادمة من الشمال والمتجهة لبلاد السودان هذه القوافل تؤثر في انتعاش التجارة وازدهارها، لأنها تشتري منها وتبيع إليها، وإن كانت هذه القوافل لم تكن دائما في وضع ثابت ومستقر ، لذلك لم يكن للمدينة موارد خارجية غيرها إلا ما كانت تعتمد عليه من التجارة الداخلية التي أغلبها ينحصر على الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية والصناعات المحلية[49].

وكانت التجارة حينها تعتمد في أغلبها على المقايضة وتبادل السلع فكان يتم التبادل في الحبوب والتمر.

أولا: التجارة الداخلية:

ترجع أهمية مدينة ودان في التجارية لموقعها الجغرافي كنقطة وصل بين مناطق الشمال والجنوب مما جعلها مركز تبادل تجاري نشط بين الشمال والجنوب، حيث كانت القوافل التجارية تخرج من طرابلس إلى فزان مروراً بها، وكان البعض من سكانها يقومون بتأجير الإبل وتوفير متطلبات تجار القوافل من مواد غذائية مثل البلح والقمح والشعير، ويضاف إلى ذلك ما عرف عن أهالي ودان وتجارتها من نشاط وذكاء جعلهم في مقدمة العاملين في تجارة بورنو [50].

وتعود أهمية مدينة ودان التجارية إلى أنها كانت مصدراً يزود القوافل باحتياجاتها من الجمال والمؤن والحراس والأدلاء الذين كان لهم دراية بمسالك وطرق الصحراء، وتمثل مركزاً مهما لالتقاء القوافل، ومحطة لتجميع القوافل العابرة للصحراء، وأسواق لتبادل السلع ومعبر لحجاج بيت الله فهيأ ذلك لسكان المدينة تنمية مواردها الذاتية عن طريق مزاولة التجارة واستقبال القوافل وتبادل السلع [51].

كما اشتهرت مدينة ودان بتجارتها النشطة والواسعة التي أدت إلى إحياء أسواقها، إذ كانت تصلها القوافل من طرابلس متجهة إلى بورنو وبلاد السودان الأوسط [52].

وشكلت ودان حلقة وصل بين المدن والواحات الليبية، وارتبطت معها بشبكة من طرق المواصلات وربطتها ببعضها، وكانت تمثل سوقاً رائجا بالبضائع ،وملتقى لتجار والمناطق حيث كانوا ينقلون بضائعهم إلى أسواقها ويحضرون منها سلعاً مختلفة مثل التمور والحبال والألياف.

كذلك أسهمت التجارة المحلية بودان في توفير السلع والاحتياجات اليومية لسكان المدينة وسكان المدن المجاورة المترددين عليها لبيع أو شراء أو مقايضة مما يحتاجون إليه من سلع، وكان البدو لا يترددون

---

47 - ابوبكر عثمان الحضيري ، مرجع سابق ص203

48 - الحشائشي ، مرجع سابق ص205

49 - ابوبكر عثمان الحضيري ، مرجع سابق ص194

50 - عبدالقادر جامي ، مرجع سابق ، ص32

51 - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص104 ، كذلك انظر ، إبراهيم فخار ، تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى ، بغداد، معهد البحوث والدراسات العربية 1984، ص 47 .

52 - المختار عثمان العفيف ، نفس مرجع سابق ص117

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كثيراً على السوق إلا في موسم جني التمور لمقايضة ما يجلبونه من حيوانات وبعض منتجاتهم كالصوف والوبر والسمن ، بالتمور والحبوب والفواكه وأشياء أخرى تجلبها القوافل [53].

إن وفرة السلع والمنتجات والمحاصيل الزراعية كان لها الأثر في نشاط التجارة الداخلية حيث كان ينقل الفائض من الإنتاج للمدن والمراكز التجارية مثل برقة وطرابلس؛ لأنهما محطتان تجاريتان تقصدها القوافل التجارية من كل مكان [54].

طرق القوافل التجارية:

لعبت ودان دورا مهما وبارزاً في تنشيط التجارة الصحراوية عبر طرق القوافل، فهناك ثلاثة طرق تربط بين الشمال والجنوب الصحراء وهي:

1- الطريق الغربي : طرابلس ، غدامس ، غريان سناون ،غات ، آير ، تمبكتو غربا .
2- الطريق الأوسط : طرابلس ، ترهونة ،ورفلة ، سوكنة ، فزان ، مرزق ، تجرهي ، بيلما ، كانم ، برنو[55].
3- الطريق الشرقي : طرابلس ، بنغازي ، أوجلة ، الكفرة ، وادي يعتبر الطريق الأوسط أشهرها وهو عامر وكثير الآبار[56] .

مما سبق نستنتج أن التجارة الداخلية في مدينة ودان اعتمدت على الثروة الزراعية والحيوانية وبعض المنتجات الطبيعية الموجودة ضمن ثروات المدينة[57].

ثانيا التجارة الخارجية لمدينة ودان :

كانت ودان مركزاً تجارياً مهما عبر الصحراء الكبرى، حيث كانت حلقه وصل بين مدن الشمال وجنوب الصحراء، حيث كانت تستورداً الذهب والملح والعبيد وتصدرها ، مما جذب التجارة إليها .

كذلك السلع التي كانت ترد أسواقها عبر القوافل التجارية أهمها المنسوجات الحريرية والكتان بأنواعه والورق والأساور الزجاجية والخرز بأنواعه[58].

كما أن السلع المحلية المجلوبة من المدن والمناطق المجاورة تمثلت في الملابس والمنسوجات وأغطية الرأس والبرانيص والملاحف، إلى جانب الحمول والأردية الصوفية والمصنوعات التقليدية كالحصر والسروج والأحذية وأعمال الحدادة[59].

نتيجة لازدهار حركة المبادلات التجارية، تحولت مدينة ودان إلى ميناء صحراوي نابض بالحركة والنشاط، وذاع صيتها في مناطق واسعة امتدت عبر الساحل والصحراء، مما جعلها مدينة اقتصادية مهمة في تجارة الصحراء. ومما سبق تلخص أن تجارة القوافل الصحراوية بين طرابلس وبلاد السودان لعبت دورا في ازدهار ونمو التجارة الداخلية بمدينة ودان، حيث إنها كانت تزود القوافل التجارية باحتياجاتها من الجمال والمؤن والحرس، وكانت سوقاً لتبادل مختلف السلع ومعبراً لحجاج بيت الله.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة لمدينة ودان التي تناولت الأوضاع الاقتصادية في مدينة ودان من القرن الرابع إلى القرن السادس الهجري دراسة في النشاط الزراعي والرعوي والحرفي والصناعي، توصل البحث إلى عدة نتائج:

---

[53] - نفس مرجع سابق ص124
[54] - اليعقوبي ، مصدر سابق ، ص183
[55] - البكري : ، المسالك والممالك ، تحقيق وتقديم وفهرسة أدريان فان ليوفان واندرى فيرى ، الدار العربية للكتاب طرابلس 1992، ص10-11
[56] - عبدالقادر جامي ، مرجع سابق ، ص 80
[57] - صالح المزيني ، مرجع سابق ص 212
[58] - الحشائشي ، مصدر سابق ، ص 163
[59] - احمد سعد الفيتوري ، ليبيا وتجارة القوافل ، طرابلس ، الإدارة العامة للإثارة 1972،ص30 .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- إن مدينة ودان تمتعت بموقع جغرافي مهم جعل جعلها منطقة عامرة بالسكان، ومقرا لاستقرار العديد من الجماعات والقبائل، لتمتعها بوفرة المياه وخصوبة التربة والثروات الحيوانية، مما جعلها تلعب دورا في حركة التجارة والتواصل بين مدن الساحل وبلاد الجنوب الصحراء.
2- حظيت ودان بزيارة العديد من الرحالة الجغرافيين العرب والأجانب الذين كتبوا عنها ضمن يومياتهم منها ياقوت الحموي الحشائشي واليعقوبي وجاك تيري وغيرهم كثير.
3- اهتمام أهالي ودان بأشجار النخيل والمحافظة عليها وتطويرها لزيادة انتاجها ولجودة تمورها لأنها المصدر الرئيسي للغذاء.
4- حركه القوافل التجارية بين الشمال والجنوب جعلتها نقطة التقاء القوافل ومحطة لتجميع القوافل العابرة.
5- بينت الدراسة أهم الصناعات الحرفية التقليدية في المدينة مثل دباغة الجلود وصناعة الفخار والصناعات الحديدية.
6- لمدينة ودان دور بارز في تجارة القوافل التجارية الصحراوية بين مناطق الشمال ومدن الجنوب الصحراء أسهم في النهوض بالحياة الاقتصادية والثقافية لسكان المدينة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم مختار ، تجارة القوافل في العصر الوسط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى ، بغداد ، معهد البحوث والدراسات العربية 1984 م .
2. ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن الخطيب السليماني) ، (ت 776 هـ - 1374 م) اعمال الاعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ، ومحمد إبراهيم الكتاني ، الدار البيضاء ،1964م.
3. ابن حزم الاندلسي (علي بن احمد بن سعيد) (ت456 هـ - 1963 م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق ليفي بروه فنسال،دارالمعارف الإسكندرية 1948 .
4. ابن حوقل (ابوالقاسم محمد بن علي النصيبي) (ت 380هـ /990 م)، صورة الأرض ، دار صادر بيروت 1938.
5. ابن عبدالحكم : عبدالرحمن بن عبدالحكم ، فتوح مصر والمغرب ، تحقيق علي محمد عمر ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 1995.
6. ابوبكر عثمان الحضيري ، فزان ومراكزها الحضارية عبر العصور دار المحيط العربي ، بيروت ، 1989.
7. احمد سعد الفيتوري ، ليبيا وتجارة القوافل ، طرابلس ، الإدارة العامة للآثار 1972 .
8. الادريسي ابوعبيدالله بن عبدالله بن ادريس (ت 558 هـ /1162 م) ، نزهة المشتاق في اختراف الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 1994م .
9. البكري : ابوعبيدالله عبدالله بن عبدالعزيز(ت 487هـ /1094 م)، ،
10. جاك تيرى ، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى ، ترجمة جاد الله عزوالطلحي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،ط2004،1.
11. جمال الدين الدناصوري ، جغرافيا فزان (دراسة في الجغرافية المنهجية والإقليمية)، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغاري 1967.
12. جون فرنسيس ليون ، من طرابلس الى فزان ، ترجمة مصطفى جودة ، دار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس 1976 .
13. الحسن الوزان (الحسن بن محمد الزان الزياني) (ت 944 هـ /1552 م) ، وصف افريقيا ، ترجمة محمد محي ومحمد الاخضر ، دار الغرب الإسلامي بيروت ط2 ، 1983.
14. الحشائشي : محمد بن عثمان (ت 1313هـ/1895 م)، ، جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تحقيق على المصراتي، ببروت 1965 .
15. الحميري (محمد بن عبدالله عبد المعنم الحميري) (ت ق 9 هـ /15 م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، القاهرة، ط2 1980.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

16. خليفة محمد الدويني ، الدور الاقتصادي لمدينة طرابلس كحلقة وصل بين اروبا وافريقيا (1835-1950) اعمال الندوة العلمية الثالثة التي عقدت بمركز الجهاد 1998/10/3 ، منشورات مركز الجهاد الليبيين والدراسات التاريخية 2008 .
17. شوقي ابوخليل ، اطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، سورية ، ط5 ، 2002 .
18. الصادق النيهوم : تاريخنا ، ليبيا من التحرير الإسلامي ، حتي القرن العاشر الهجري ، ج4 ، دار التراث ، بيروت ،(د ت) .
19. صالح محمد فياض ابوديال ، الوجيز في تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة الكتاني الأردن ط1 1988، .
20. صالح مصطفى مفتاح المزيني (ليبيا منذ الفتح حتى انتقال الخلافة الفاطمية الى مصر) دار العربية للنشر والتوزيع – طبرق ليبيا 2002 م.
21. الطاهر احمد الزوي
- تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، ط3 ن لندن – دار الفرجاني 1985 .
- معجم البلدان الليبية طرابلس مكتبة النور ، 1968.
- ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي الى نهلية العهد التركي ، بيروت ، دار الفتح ، 1969.
22. الطاهر المهدي عريفة ، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ليبيا 2010 .
23. عبدالعزيز طريح شرف ، جغرافيا ليبيا ، مؤسسة الثقافة العامة الإسكندرية ، 1992 .
24. عبدالقادر جامي ، من طرابلس الغرب الى الصحراء الكبرى ، ترجمة محمد الاسطى ، دار المصراتي ، طرابلس ، 1973.
25. غيرهاردرولفس ، رحلة من طرابلس الى الكفرة ، ترجمة عماد الدين غانم ، مركز الجهاد الليبين للدراسات التاريخية، 200، طرابلس ، ليبيا .
26. محمد سليمان أيوب – معالم اثرية من جنوب الجماهيرية ، ط1، مراجعة سعيد علي حامد ومحمد علي عيسى ، منشورات مصالح الاثار ، ليبيا ، 1993 .
27. المختار عثمان العفيف ، مدينة سوكنة دراسة تاريخية للأوضاع السياسة والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، كلية الاداب ، الزاوية ط2 ،منشوات المركز الليبي للمخطوطات والدراسات التاريخية ، 2012 .
28. المسالك والممالك ، تحقيق وتقديم وفهرسة أدريان فان ليوفان واندرى فيرى ، الدار العربية للكتاب طرابلس 1992.
29. المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، جزء من كتاب المسالك والممالك ، دار الكتاب الإسلامي ،1837 م.
30. نقولا زيادة : كتاب محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي الى الاستقلال –جامعة الدول العربية – معهد الدراسات العربية العلية 1958.
31. ياقوت شهب الدين ابوعبدالله الحموي الرومي ،(ت 626هـ /1228 م)، معجم البلدان دار صادر ،بيروت 1991 .
32. اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت 284هـ /897 م)، البلدان تحقيق محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م .

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملاحق :

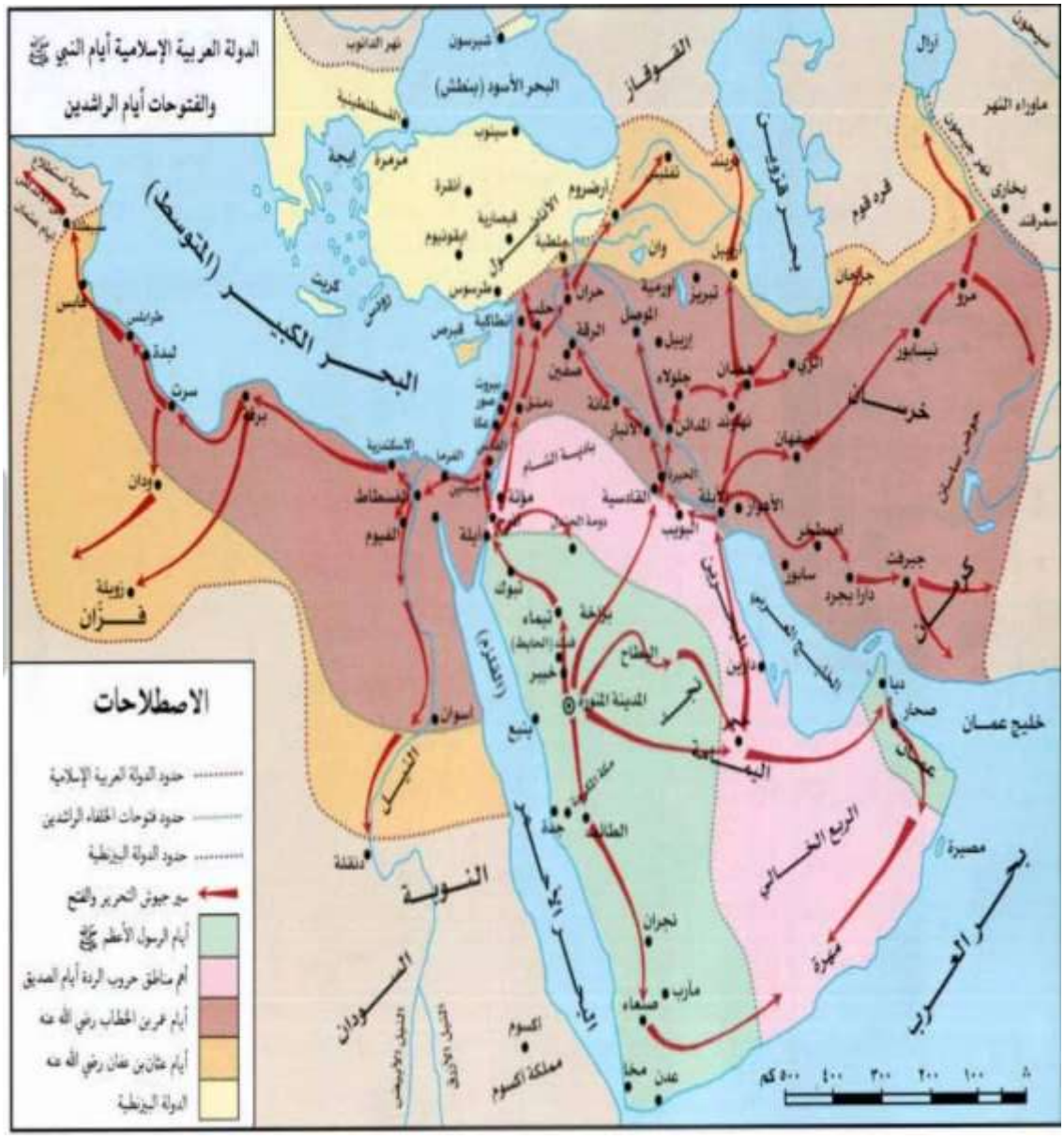

الفتح العربي الإسلامي

شوقي أبو خليل : اطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر سورية ، ط5، 2002 ص 44

913 | (AJASHSS): Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

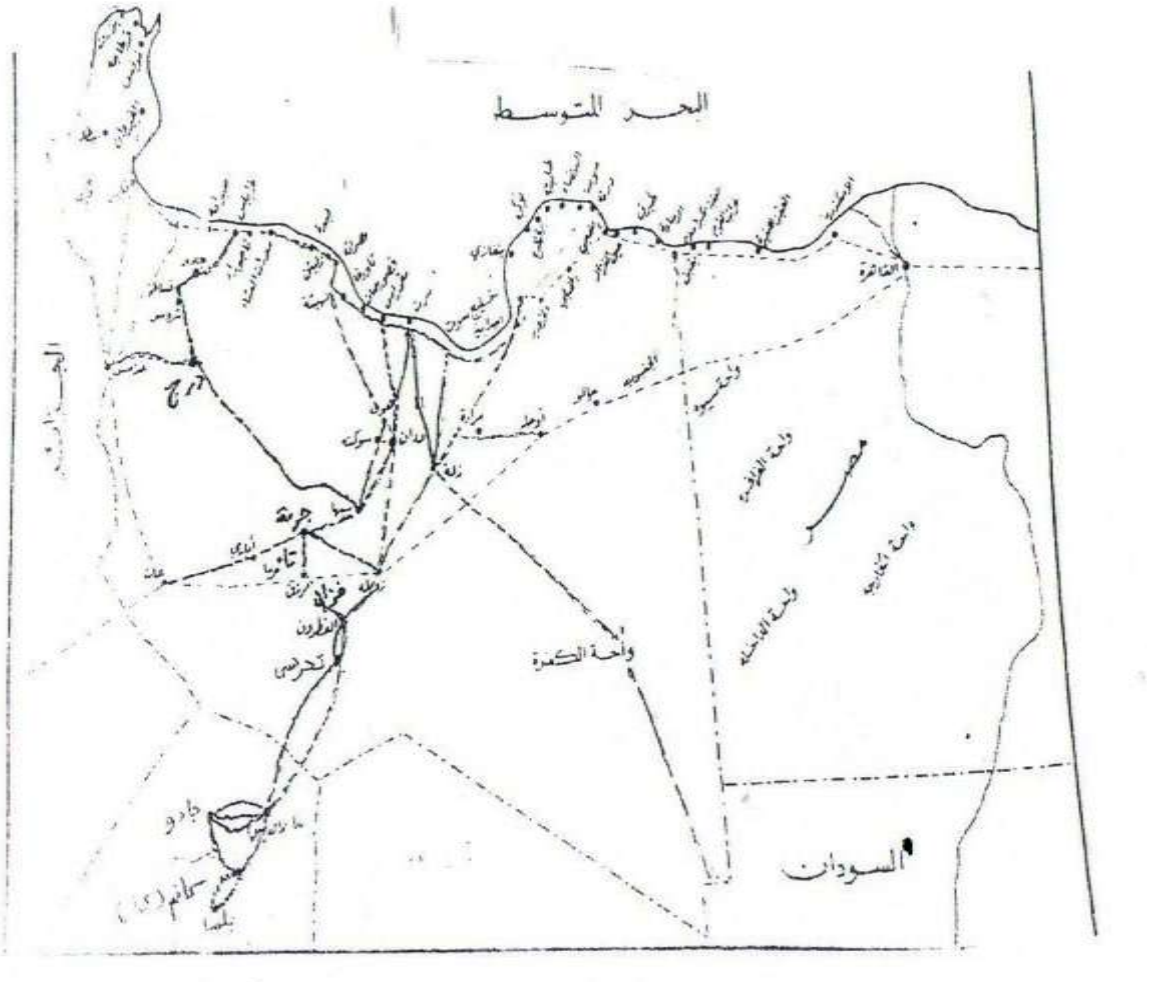

خريطة الطرق التجارية
صالح مصطفى مفتاح المزيني: ليبيا ، ص 236

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

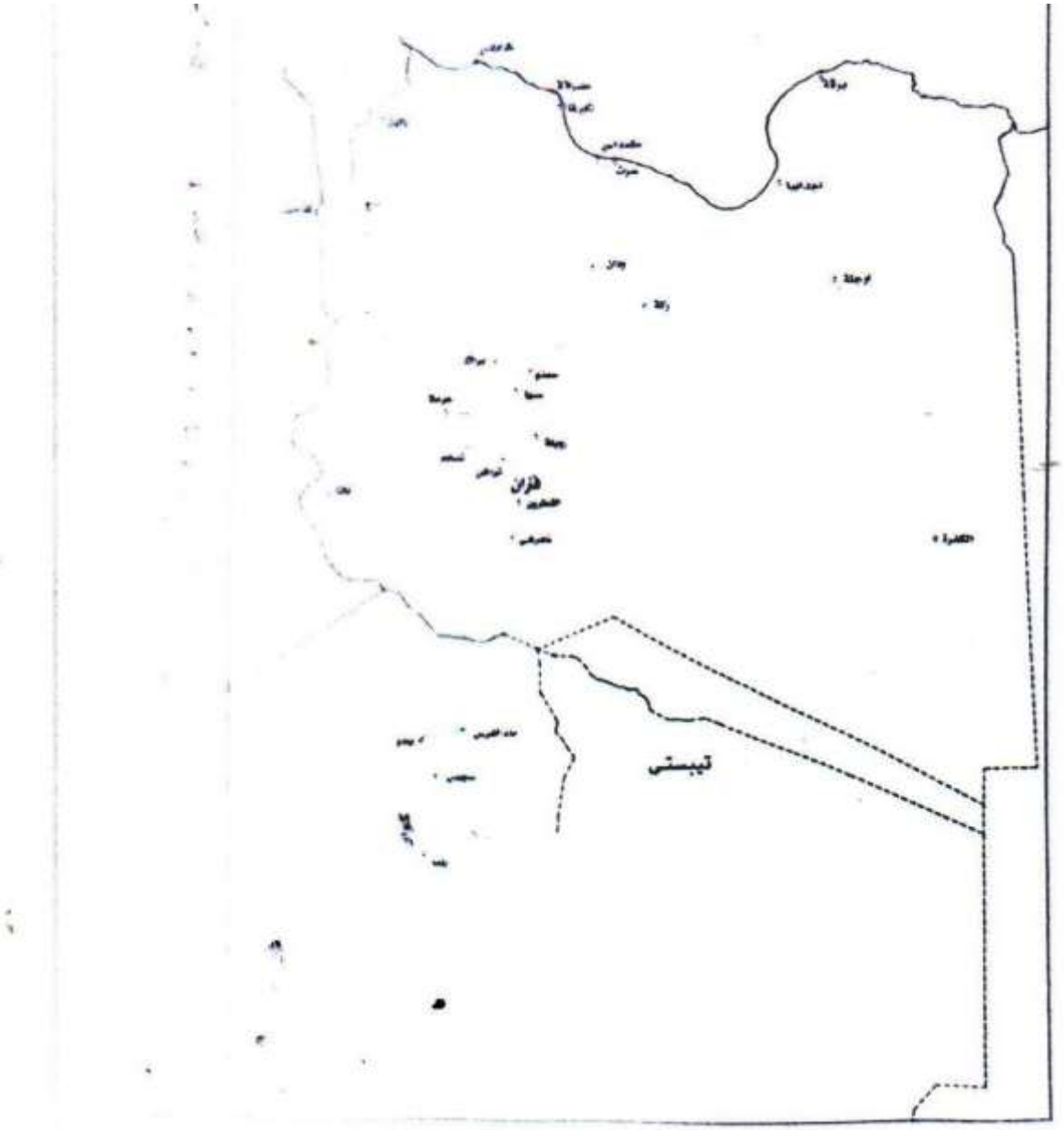

موقع مدينة ودان

جاك تيرى، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى ، ترجمة جاد الله عزوالطلحي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،ط2004،1ص 351.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).